

البحث الخامس :

**" بناء برنامج اثرائي قائم على فاعلية استراتيجية التخيل البصري
 لتنمية مهارة الاستماع لدى طالبات المرحلة المتوسطة "**

" بناء برنامج اثرائي قائم على فاعلية استراتيجيات التخيل البصري لتنمية مهارة الاستماع لدى طالبات المرحلة المتوسطة "

د / نجوى أحمد سليم خصاونه

• المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج اثرائي لتحسين مهارة الاستماع قائم على استراتيجيات التخيل البصري، مقارنة مع المستوى التقليدي الذين درسوا المقرر فقط دون إضافة . تكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالبة من مستوى الصف الثامن الاساسي في الاردن اختيروا بالطريقة القصدية، وقد وزعوا على مجموعتين: احدهما تجريبيه مكونة من (٢٥) طالبة، وثانيتها ضابطة مكونة من (٢١) طالبة ، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة برنامجا اثرائيا في مهارة الاستماع قائما على التخيل البصري لمستوى الصف الثامن الاساسي في الأردن. و أعدت اختبارا لقياس مهارة الاستماع . تحققت الباحثة من صدق أدوات الدراسة ، وفق الأسس المعتمدة . طبق الاختبار على مجموعتي الدراسة قبل بدء البرنامج و بعده ، إذ تعلمت المجموعتان: التجريبية المثرة، والضابطة الملتزمة بالمقرر في مدة زمنية مقدارها فضلا دراسيا كاملا ، وأظهرت النتائج بعد التحليلات الاحصائية اللازمة ما يأتي:

- ١- وجود اثر ذي دلالة احصائية للبرنامج الاثرائي في مهارة الاستماع في التحصيل لدى طالبات الصف الثامن الاساسي .
- ٢- وجود اثر ذي دلالة احصائية في تحسين مهارة الاستماع في الاداء عامة، تعزى الى البرنامج الاثرائي القائم على استراتيجيات التخيل ، و لمصلحة المجموعة التجريبية .

• مقدمة الدراسة:

قد يقضي الطلاب جل الساعات يومهم المدرسي مستمعين فلالاستماع دور مهم في عملية التعليم و التعليم ، ولا سيما تعلم اللغات ، فالاستماع اليها ياتي اولا ثم التحدث بها و بعدها ينتقلو المتحدث الى مرحلة القراء فالكتابة ولا بد للمعلمين ان يلاحظوا انفسهم اثناء وجودهم داخل الغرفة الصفية فلا بد أن يستمعوا لطلابهم وألا يقطعوهم حتى يشب المتعلمون على عدتين سليمه في الاستماع .

والاستماع وسيلة المتعلم لبلوغ المعرفة ، فهو يستمعوا لمعلميه و زملائه ولكل الذين يحطون بهي ، و قد يسعى جاهداً للاستماع لوسائل الاعلام حوله وعلى عاتق معلم اللغة (السمع) مسئولية كبيرة ، فينبغي ايلاء حصة الاستماع اهميه كبيرة ، فيصمم التدريبات ولا نشطة المعينة ليبلغ الطالب النص بلوغاً سليماً وصحيحاً .

وترى الباحثة امكانية اكتساب الاستماع بالمران و اليقظة وانتباه المتعلم وجديته .

وقد ذكر الهاشمي(٢٠٠٥) استراتيجيات تطوير مهارة الاستماع ومنها :

- ◀ إتاحة المعلم المجال لطلابه ليتعلموا الاصول العامة للاستماع .
- ◀ توضيح المعلم لطلابه الغرض من الاستماع .
- ◀ تدريب الطلبة على حسن الاصغاء والانتباه وتدوين أفكارهم وملاحظاتهم.

- ◀◀ عدم الانشغال عن النص المسموع وتعزيز عادات الاستماع الايجابية لدى الطلبة .
- ◀◀ استخدام المعلم لأسئلة مفتوحة ليطور الطلبة مهاراتهم في ربط الأفكار والاستنتاج والمقارنة وتقسيم الأفكار.
- ◀◀ إعداد المعلم للتقويم جيد يحقق الهدف المرجو .
- ◀◀ تعويد الطلبة على الاستماع ذاتيا لما حولهم.

وفي الاستماع لا يستطيع المتعلم العودة للوراء لأن النص يأخذه أماما بأحداثه وأفكاره وجل المتعلمين يحبذون الاستماع الى القصة ذلك لأنها لون ادبي ويستحوذ انتباه المتعلمين ويبدو شائقا جدا" لهم .(الهاشمي ٢٠٠٥) .
فالمعلم الذي يرغب تطوير اتجاهات طلابه نحو الاستماع، يبدأ من حيث يألفون ويتدرج معهم لبلوغ الهدف وهذا يتوقف على :

- ◀◀ المعلم ذي الغايات.
- ◀◀ النص المسموع.
- ◀◀ تركيز المتعلم وجديته.

فالمعلم الكفو يستطيع اثارة التفاعل بين المتعلم والنص المسموع، فيلتقاه سهلا خصباً مترابطاً مفهوماً. ولأن الاستماع قراءة بالأذن على العلم ان يركز نشاطه داخل الحجرة الصفية ليشرك العين في النقاط المعنى أو الفكرة من خلال الانشطة الكتابية أو الشفهية المصاحبة للنص المسموع وليبلغ المتعلم الاستيعاب النقدي الذي يؤهله للتحليل والحكم والتقييم ولكن ما أغراض قراءة الاستماع؟

وقد حظي الاستماع الآن باهتمام تربوي كبير وصار يدرس بطريقة مقصودة وله دروس محددة وخصص مخصصة (عبد السلام جابر ٢٠٠٠) .

ينطلق بعض المعلمين من عدم جدوى وفائدة التدريب على الاستماع ومنهم من لايهتم بهذا الجانب أصلا ولا يعرف اثره في تحسين مهارات اللغة الأخرى، إضافة إلى بعض المعلمين الذين يجهلون فائدة هذه المهام وقدرتها في التأثير على مهارات اللغة الأخرى، وما دام الواقع كذلك لابد من التوازن في رعاية جانبي اللغة :المكتوب والمسموع، فلا يركز على الجانب المكتوب لوحده، وهذا يستدعي أن ينهض المعلمون جميعا ليتربى الطلبة على الاستماع، فالاستماع مهارة تكتسب بالمران والتدرب والتدرج، فالاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي الذي يكسب المتعلم اللغة، وهذا يتطلب أن يكون المعلم صبورا ومؤمنا بقدرة الاستماع على تطوير المتعلم لغويا، فحتى يبلغ المتعلم الاستماع لا بد له أن يستوعب كافة الاشارات القادمة من النص المسموع، فيفهمها ويدرك مدلولاتها ويتبأ بتمثيلاتها والعلاقات في بينها وهذا يتطلب متعلما راغبا في الاستماع وساعيا له ليفك رموزه ويعلم سيطرته الكاملة على النص الذي يسمعه .

وان كان الاستماع مهما، فيكاد ان يكون أهم عنصر ينبغي الحرص عليه في سني المتعلم الاول وذلك ليقراً ما تقع عليه عينه ليصير قادرا على القراءة وذا علاقة واتباط بالقراءة، ويشير السيد (١٩٨٩) إلى الوشائج القوية بين

الاستماع والقراءة ، فالقدرة على التمييز السمعي مرتبطة بالقراءة ، فإذا كانت هذه القدرة عالية فإن الناشئ سيتقدم في القراءة ، وإذا كانت منخفضة أدى ذلك الى تخلفه، كما أن الدقة في الاستماع والقدرة على التمييز فيه يساعد صاحبه على تحصيل الفكر الاساسية والقدرة على تذكرها فيما بعد والتلاميذ في المراحل الاولى يتذكرون ما يستمعون اليه أكثر مما يتذكرون ما يقرؤون ومع نموهم الفكري يحدث العكس (جاد ، ٢٠٠١) .

وقام عويس (١٩٩٩) بدراسته لتحديد مهارات الاستماع لطلاب الصف الأول الثانوي في مناهج اللغة العربية . تناولت الدراسة مفهوم الاستماع وطبيعته وأهدافه ، ومتطلباته ، وأسباب ضعفه ، ومعوقاته ، وسمات المستمع الجيد ، وأنواع الاستماع وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصق الأول الثانوي بإحدى مدارس محافظات الجيزة ، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الأداءين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الاستماع الناقد لصالح الاختبار البعدي ، وثبت وجود ارتباط دال إحصائية بين الذكاء واكتساب مهارات الاستماع الناقد ٨٦ . وأيضا بين التحصيل الدراسي واكتساب مهارات الاستماع الناقد حيث بلغ معامل ارتباطه ٩٨ .

وتهدف دراسة هاللي (٢٠٠١) إلى تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام بعض المداخل التدريسية المقترحة (حل المشكلات ، وتمثيل الأدوار ، والمناقشة) ، ومعرفة مدى فاعلية كل مدخل من المداخل التدريسية المقترحة على حدة . اختيرت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة . أثبتت نتائج الدراسة فاعلية المداخل المقترحة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . وأن هناك فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ؛ وهذا يؤكد أن مهارة الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس لا يمكن أن تنمو دون تعلم مقصود ، وبرامج مخططة ، ولا يمكن أن تترك للصدفة أو التعليم غير المباشر .

ويقترح الهواري (٢٠٠٢) برنامجا لتنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة ، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وتحديد مدى فاعلية البرنامج الكمبيوترى متعدد الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة ، والكشف عن مدى فاعلية البرنامج الكمبيوترى في تعديل اتجاهات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي نحو تعلم اللغة العربية، والكشف عن أفضل أساليب تنظيم محتوى البرامج الكمبيوترية . ، وتحديد أفضل أنماط تقديم البرامج الكمبيوترية ، في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة .. تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) تلميذا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس تابعة لإدارة عين شمس التعليمية، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى سبع مجموعات عشوائية في ضوء استراتيجيتي تنظيم محتوى البرنامج، ونمط تقديمه، وقد بلغ عدد أفراد العينة في كل مجموعة من المجموعات السبعة (٣٠) تلميذا . أظهرت نتائج الدراسة فعالية تنوع استراتيجيات برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

أما دراسة بدوي (٢٠٠٢) فقد هدفت إلى تنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وبعض ما تستند إليه تلك المهارات من مهارات الاستماع العامة . تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي كمجموعة واحدة تجريبية . أسفرت نتائج الدراسة عن أن البرنامج المقترح كان له أثر واضح في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ عينة الدراسة . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الجنس في الأداء الكلي للاختبار بمهاراته العامة . توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البنات في أداء مهارات الاستماع الناقد . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الذين استخدموا مرشد الاستماع وبين متوسطات درجات التلاميذ الذين لم يستخدموا المرشد في مهارات الاستماع .

وتقصت دراسة فرج (٢٠٠٢) مدى فعالية برنامج استماع مقترح في تنمية مهارات استماع اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدارس اللغة الفرنسية . تم تطبيق اختبار قبلي على تلاميذ العينة وعددهم ١٢ تلميذا وتلميذة ، وتم بعد ذلك تدريس البرنامج المقترح لمدة ١١ أسبوعا ، وأتبع ذلك تطبيق الاختبار البعدي . أظهرت نتائج الدراسة أن : المعاملة الإحصائية للبيانات أن هناك تحسنا ملحوظا قد طرأ على مهارات استماع اللغة الإنجليزية الخاصة بأفراد العينة . أن معدل الكسب بلغ ٢٨% ؛ أي أن برنامج الاستماع المقترح كان فعالا في تطوير مهارات الاستماع لتلاميذ أفراد العينة .

وتناولت دراسة حسين (٢٠٠٣) برنامجا تنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة الفرنسية لدى الطلاب غير المتخصصين ، وتنمية المهارات الثقافية والمهارات اللغوية لديهم . اختيرت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة غير المتخصصين -شعبة اللغة الفرنسية - كلية التربية جامعة حلوان ، توصلت الدراسة إلى إثبات فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية التعلم ، في حين لم يستطع البرنامج إيجاد علاقة بين السن والخبرة السابقة ، وتنمية مهارات الاستماع والتحدث ، كما لم يستطع إثبات وجود علاقة بين تنمية مهارات الاستماع وتنمية مهارات التحدث

وقام سليمان (٢٠٠٣) بتصميم بعض الأنشطة اللغوية القائمة على استخدام الأغنية والإملاء والحوار لتنمية مهارات الاستماع في اللغة الانجليزية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي . واختيرت العينة عشوائيا من مدرستين بمنطقة حلوان التعليمية ، تم تقسيمهما إلى مجموعتين متكافئتين ، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة . تكونت كل مجموعة من ٣٤ تلميذا وتلميذة . توصل البحث إلى أن تقدم التدريب الملائم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي على مهارات الاستماع في اللغة الانجليزية المناسبة لهم أفاد هذه المرحلة المبكرة في تنمية هذه المهارات لديهم بشكل واضح . ساهم اصطحاب العينات البصرية المتنوعة للأنشطة اللغوية في تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة المقدمة . إن استخدام الأغاني والحوارات والإملاء في تصميم الأنشطة اللغوية المقدمة ، والجمع بينها لتحقيق عامل التنوع ، أدى إلى رفع مستوى الدافعية الداخلية لدى التلاميذ نحو المشاركة والاستماع .

وتناولت دراسة عميرة (٢٠٠٣) فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصل. اختبرت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية باستخدام أسلوب التدريس المصغر وطريقة الحوار الأكتشاف في مدة فصل دراسي كامل. أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهداف الدراسة التي تتمثل في: تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى هؤلاء الطلبة، وتعرف مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها الواجب توافرها لدى هؤلاء الطلبة وتوضيح مكونات البرنامج المقترح.

وتهدف دراسة حواس (٢٠٠٤) إلى تقويم مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتقويم أداء المعلم لتنمية هذه المهارات من أجل تشخيص الوضع الحالي لتدريس مهارات الاستماع في مدارسنا، وتقديم العلاج المناسب لذلك. اختبرت عينة البحث عشوائياً من مدراس بور سعيد، بلغ قوامها ٤٠٠ تلميذ وتلميذة، و ٢٠ معلماً. توصل البحث إلى أن المستوى الحالي لتدريس مهارات الاستماع وتنميتها منخفض ولم يصل إلى مستوى جيد. أن تلاميذ عينة البحث تمكنوا من بعض مهارات الاستماع العامة ولم يتمكنوا من مهارات الاستماع الناقد.

واستخدم محمد (٢٠٠٤) برنامجاً تعليمياً للتعرف على فاعليته في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. تكونت عينة البحث من ٣٣ طالباً من طلاب الصف الثاني الإعدادي والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٢م. ٢٠٠٣م بمدرسة الفارابي الإعدادية للبنين. توصلت الدراسة إلى أن البرنامج التعليمي المقترح يتصف بدرجة مناسبة من الفاعلية في تحقيق أهدافه المعرفية والوجدانية، وذلك بالنسبة لاختبار الكفاءة اللغوية للبرنامج بشكل عام ولكل مهارة من مهارات الاستماع التي استهدفتها البرنامج، وبالنسبة لمقياس الاتجاهات نحو البرنامج.

وحاولت دراسة السيد (٢٠٠٤) الكشف عن أثر استخدام المدخل المسرحي في تدريس القراءة للتلاميذ الصف الثاني الإعدادي على تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية وبعض مهارات الاستماع الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. تم اختيار عينة البحث عشوائياً من بين تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة عقبة بن نافع الإعدادية بالحريفة القبلية طهطا. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية في سبع مهارات للقراءة الجهرية هي: سلامة النطق. الضبط النحوي الصحيح. النطق الإملائي الصحيح. عدم الحذف. عدم الإضافة. عدم الإبدال. عدم التكرار. وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في ثلاث مهارات للاستماع الناقد هي استنتاج الأحكام الصحيحة التمييز بين الأفكار الخطأ استخلاص النتائج في حين لم تكن الفروق دالة إحصائية في مهارة اكتشاف مشاعر المتحدث ومهارة الانتفاع بالسموع والاستفادة منه.

وتهدف دراسة أحمد (٢٠٠٥) إلى معرفة أثر استخدام الطرائف اللغوية على تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي . أعدت استبانته مهارات الاستماع المناسبة. تكونت عينة الدراسة من ٨٠ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة المنيا التجريبية بمدينة المنيا أثبتت النتائج فاعلية الطرائف اللغوية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

وتقصت دراسة (Arthur.s (2006 معرفة أثر برنامج تلفزيوني تربوي صمم للأطفال بعمر (٨.٤) سنوات وهو عبارة عن قصتين لمارك براون حول آرثر (آكل النمل) . تكونت عينة الدراسة من ١٠٨ طفل من أطفال رياض الأطفال الناطقين بالاسبانية في ست مدارس من منطقة حضرية كبيرة على الساحل الشرقي في إنجلترا. أظهرت نتائج الدراسة تطور نتائج اللغة لدى المجموعة التجريبية بالإضافة على قدرتهم على تطوير لغتهم في المستقبل - أيضا - وتحسن واضح في فهم المسموع .

وتحرت دراسة (Chang & Read (2006 تأثير أربعة من أنواع الدعم المسموع وهي : اختبار الاستماع ، وتكرار ما يساهم به ، والتزود بمعلومات عامة حول الموضوع ، وتدریس المفردات . تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ طالبا درسوا في قاعة واحدة باللغة الانجليزية في كلية بتايوان ، أظهرت النتائج بأن النوع الأكثر فعالية كان التزود بمعلومات حول الموضوع ثم يليه تكرار ما يساهم به وكان تفاعل المتعلمين مع الأسئلة ايجابي . وكان النوع الرابع (تدریس المفردات) أقل الأشكال إفادة بغض النظر عن مستوى براعتهم .

وحاولت دراسة (Graham(2006 معرفة تصور المتعلمين لفهم المسموع. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب الانجليز بعمر ١٦-١٨ سنة وذلك لفهم المسموع في اللغة الفرنسية ، وتقديم وجه نظرهم حول نجاحهم أو فشلهم في فهم المسموع. أظهرت الدراسة بأن الطلاب في المرحلة بعد الإلزامية يشعرون بأن فهم المسموع لديهم أقل من ذي قبل . المشكلة الرئيسة برزت عندما أرادوا التعامل بشكل كاف وبسرعة مع النصوص ، ونطق الكلمات الفرنسية المفردة ، وتكوين جمل بمفردهم ، علاوة على ذلك صعوبات الاستماع إلى ما امتلكوه ، وضعف القدرة في هذه المهارة وإلى صعوبات القدرة السماعية إلى مجموعة النصوص .

وقد يبادر أحد المعلمين أبناءه الطلبة بالجملة التالية: أرغب يا ولدي بتعلم مهارة الاستماع؟

يرغب الكثيرون بتعلم مهارة الاستماع رغبة منهم في تحسين مستواهم التحصيلي في اللغة، ولكن قد يتعثرون بخطاهم الاحادية وهنا على معلم اللغة أن يأخذ بأيديهم جميعا لاكتساب مهارات الاستماع التي تشمل:

والمهم في هذا الاتصال أن تصل المستمع رسالة المسمع والنص المسموع معا. ويتأكد المعلم من ذلك عند التقويم والاختبار . فهذا الاختبار الذي يخوضه (المستمع) هو ردة فعل على الرسالة التي حملها له (المسمع) والذي قد يعوق المستمع جملة من المعيقات يمكن تقسيمها الى :

- ◀◀ عوامل تتعلق بالمستمع نفسه .
- ◀◀ عوامل تتعلق بالمسمع (المرسل).
- ◀◀ عوامل تتعلق بالنص المسموع .
- ◀◀ عوامل خارجية (بيئية). أي ما يفرضه الزمان أو المكان في الموقف الاتصالي

وينبغي على المعلم أن يستعد كثيرا ويحضر نفسه استعدادا لتعليم حصة استماع، فالامر يعدو أن يكونقراءة جهرية على أسماع الطلبة فالمعلم الذي يريد أنياخذ بيد طلبته ، عليه ان يعمل كثيرا قبل حلول موعد حصة الاستماع . ومن الاشياء التي يستعد بها لحصة الاستماع :

- ◀◀ قراءة النص المسموع مرات ومرات قراءة فاحصة لمحتواها ومؤدية لسبر غوره .
- ◀◀ وضع الاهداف التي يريجوها لطلبته من النص المسموع القدم له .
- ◀◀ وضع خطة ممكنة لتحقيق أهدافه .
- ◀◀ بناء دليل لتعليم مهارة الاستماع في مراحل التعليم العام.

وأن يسعى المعلم الى بناء واكساب المهارات الاستماعية تدريجيا ،على أن يتعامل معها تراكميا فلا يهمل المهارات الاولى بل يضمها الى اللاحقة، فعند ارادة اكساب مهارة التمييز الصوتي أولا،يسعى المعلم الى اكساب المتعلمين هذه المهارة ويلج عليهاحتى يتأكد من بلوغ طلبته جميعا كفايات هذه المهارة ثم ينتقل الى اكسابهم كفايات التركيب اللغوي وهكذا حتى يكتب المتعلمون كفايات المهارات الاستماعية جميعها .

ويعتمد تحقيق ما تقدم على توافر جملة من الصفات في النص المسموع المقدم للطلبة (خاطر واخرون ١٩٨٩) و أبو غزلة (٢٠٠٢) و منها :

- ◀◀ الوضوح: أن تكون لغة النص واضحة بعيدة عن الاغراب أو التفاضح أو التقصير الذي يعيق الاستيعاب ويمنع الفهم .
- ◀◀ المناسبة: أن يكون النص مناسبا للمستوى العمري المعطى له . وأن يتناسب مع مستواهم اللغوي وجزهم البيئي الذي ينشأؤون فيه .
- ◀◀ الاهداف : أن يكون النص هادفا إلى تعليم مجموعة من القيم للمتعلمين فيكون النص معلما ويبد معلم .

ويشير الأدب التربوي في مجال البحث في مهارات الاستماع إلى قلة الدراسات الأجنبية و ندرة الدراسات العربية التي تبحث بعمق في مهارة الاستماع قياسا بعدد الدراسات التي اجريت بمهارات اللغة الأخرى ، وتتركز الدراسات الموجودة على الاستيعاب الاستماعي المؤثر لاحتلال هذه المهارة مكانة كبيرة و منها دراسة روبن (Rubin Richard 1983) و روت دراسة (Power 1986) تسع مهارات جاءت هنا إطار الاستيعاب الاستماعي وهي القدرة على تعيين الأفكار المرئية في المسموع ، وتحديد موضوع الاستماع و اكتشاف العلاقات و استرجاع معلومات مخزونه و معرفة معلومات و بيانات بارزه . وعمل استنتاجات و فهم دلالات الكلمات المفتاحية و تقديم الأدلة و البراهين . وشاموت (Chamot) مهارات الاستماع الداعي بالقدرة على التركيز والتفوييم

الذاتي ، و اخذ الملحوظة ، و فهم المضامين من السياق و عمل استنتاجات و تعرف الكلمات و المتغيرات الجديدة و اكتشاف أخطاء لغويه و تركيبية في المسموع (Chamot1987) و تمكن مذكور في دراسة سابقة من تحديد مهارات رئيسيه للاستماع في اللغة العربية كلغة أولى ، شملت مهارات التمييز السمعي و القدرة على التصنيف و استخلاص الفكرة الرئيسية و التفكير الاستنتاجي و الحكم على صدق المستوى ، و تقديمه (مذكور ١٩٩٠)

أكد بعض الأعلام المتخصصين أن القدرة على التنبؤ احد أهم مهارات الاستماع الفعال (Lewkowice1992.Doff1989) و هناك من يضع التركيز concentration على رأس قائمة المهارات الجزئية للاستماع ، و يرون ضرورة تنميتها و ترقيتها لدى الطلبة على الاستماع لأغراض محده و تدريبهم على كيفية الإشارات اللغوية و توظيفها في مهم النصوص المسموعة (Cohen1990:Scovel1991:3-5) . و يدعم ذلك ما أوصت به بعض الأبحاث المعاصرة من أن تعريض الطلبة لمواد استماعية متنوعة من حيث مستوى الصعوبة و طبيعة الموضوعات و تدريبهم على الاستماع لأغراض متعددة تؤدي إلى تطوير مكونات الاستماع (En1990;Oxford1990 Cho) كما أشارت نتائج تطبيق بعض البرامج التدريبية الخاصة بالاستماع إلى أن الطلبة الذين تعلموا استعمال مواد استماعية متنوعة ، و مارسوا عمليات الاستماع وفق استراتيجيات عديدة، أدى كل ذلك إلى زيادة و عيهم بعمليات التعلم ، و طور لديهم في الوقت ذاته اتجاهات ايجابية نحو الاستماع (Fujiwara1990:203) .

و توصلت بعض الدراسات إلى أن ٩٠٪ من الوقت المخصص لدراسة على مستوى المدارس الثانوية و الجامعات يعتمد بشكل رئيسي على الاستماع، مقابل ٩٪ من الوقت يصرف في ممارسة نشاطات كتابية مختلفة (Taxlor.1964) هذا إلى جانب ما يعانیه تعلم الاستماع في العالم من واقع سيئ يصل في بعض الدول إلى حد الإهمال ، فهناك ما يشير إلى أن المعلمين في أنحاء العالم نادرا ما يمارسون تعليم الاستماع الفعال في غرف التدريس و أن حدث ذلك فان استراتيجيات التعليم التي تقدم للطلبة لتمكنهم من تكوين أو تنمية قدرات استماعية فاعله ، علاوة على أن هناك شبة لا باس بها من العمال الاستماع قد يؤدي إلى الفشل في الدراسة الجامعية . يلحظ بوضوح تركيز معلمي اللغة على مهارتي القراءة و الكتابة ، و إهمالهم لمهارتي الاستماع و التحدث، و قد أدى عدم التوازن في تعليم مهارات اللغة إلى ضعف الكفاءة اللغوية لدى الطلبة.

أما في الأردن فهناك جهود حثيثة يبذلها القائمون على مناهج اللغة العربية و أساليب تدريبها في هذا الشأن ، و قد اخذ بالتوصيات التي أسفر عنها المؤتمر الوطني للتطوير التربوي الذي عقد في عمان في أيلول عام (١٩٨٧) فقد صممت مناهج اللغة العربية و تم تأليف الكتب المدرسية ذات العلاقة و تم تدريب معلمي اللغة العربية على أساليب توظيف المحتويات التعليمية في مواقف التعليم اللغوي و نالت مهارة الاستماع بعض الرعاية و الاهتمام و شملت وثيقة مناهج اللغة العربية المطورة شيئا عن الاستماع فكانت له النصوص و أعدت لها التدريبات .

وهناك ما يشير إلى انه بالرغم من أهمية هذه المهارة و حاجة الفرد إليها أيا كان موقفه سواء أكان داخل المدرسة أم خارجها ، وبالرغم من تأكيد الأدب التربوي على وجوب تعليم هذه المهارة عبر برامج متخصصة وتوظيف تكنولوجيا التعليم ذات الصلة ، كاستخدام مختبرات اللغة و أسرطة التسجيل إلا أن هذه المهارة لم تحظ بعد بما تستحقه من رعاية و اهتمام كبيرين . فما زالت دروس الاستماع تنفذ في المدارس بطرق عشوائية و محدودة وكلما يلتفت المعلمون إلى التخطيط الفعال لتعليم الاستماع كما هو الحال في تعليم القراءة و الكتابة ، الأمر الذي يؤدي إلى شكوى من عدم مقدرة معظم الطلبة على الاستماع الفعال أو الاستمرار في عمليات المتابعة، و التركيز و أعمال الذهن ، الذي يسمح للطلاب في مواقف التلقي الإحاطة بأهم الأفكار الواردة في الرسائل المتلقاة ، إضافة إلى ندرة الدراسات حول مهارة الاستماع .

أجرى ميلر (١٩٨٩) دراسة هدفت إلى تحديد ما إذا كان تعليم الاستماع المنظم لطلبة الصف الثامن يزيد من قدرتهم على الاستيعاب القرائي .

ومن خلال مراجعة ما تم عرضه من دراسات ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية تبدي الباحثة للمحفوظات الآتية:

- ◀◀ قلة عدد الدراسات في مهارة الاستماع بشكل عام ، و عدم العثور على أية دراسة تبحث في تحسين مهارة الاستماع من خلال برنامج إثرائي ، و من هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية .
- ◀◀ أظهرت أغلب الدراسات السابقة الحاجة الماسة إلى البحث في مهارة الاستماع و أسباب انخفاض كفاياتها لدى الطلبة .

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في: اقتراحها برنامجا اثرائيا لتحسين مهارة الاستماع لدى مستوى الصف الثامن الأساسي في الأردن إذ لم تجري دراسة مثيلة لها في هذا الموضوع في المملكة الأردنية الهاشمية بحسب علم الباحثة .

• أسئلة الدراسة:

- ◀◀ هل يوجد اثر للبرنامج الاثرائي في تحسين مهارة الاستماع في تحصيل الطالبات لمستوى الصف الثامن الأساسي ؟
- ◀◀ هل توجد فروق في التحصيل بين الطالبات لمستوى الصف الثامن الأساسي تعزى إلى اثر البرنامج الاثرائي؟

• محددات الدراسة :

تقتصر الدراسة على ما يأتي :

- ◀◀ اقتصرت الدراسة على مهارة الاستماع ، لأهميتها واعتبارها أهم نتائج عملية التعليم
- ◀◀ تحسين مهارة الاستماع و اكسابها لطلبة الصف الثامن الأساسي من خلال البرنامج الاثرائي .
- ◀◀ عينة من متعلمي اللغة العربية من طلبة الصف الثامن الأساسي في المدرسة النموذجية / لجامعة اليرموك في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ و لمدة فصل دراسي كامل .

◀ اقتصر البرنامج على مجموعة من النصوص التي تحقق أهدافا خاصة بمهارات الاستماع.

استنادا إلى المؤشرات الدالة على انخفاض كفايات الطلبة في مهارات الاستماع ونقص اهتمام القائمين على تدريس اللغة العربية بأساليب تدريس مهارة الاستماع ونقص اهتمامهم في تنمية كفايات الطلبة في مختلف مراحل التعلم وتقديرا من الباحثة لخطورة الآثار الناتجة عن اهمال هذه المهارة على مستوى التدريس ، وتدني أداء الطلبة في مهارات الاستماع ، وعجزهم عن استخدامهم بشكل فاعل في موقف التعلم والحياة ، كما أنه لا يوجد أي نوع من التدريب المقصود على فن الاستماع ومهاراته ، فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في التعرف على أثر برنامج علاجي للتغلب على القصور في تعليم مهارات الاستماع وتحسينها لدى طالبات الصف الثامن .

• مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعرض الباحثة في هذه الدراسة الصعوبات والمعوقات التي يعاني الطلبة بشكل عام و طلبة الصف الثامن الاساسي بشكل خاص في تعلم مهارة الاستماع حيث المؤشرات الدالة على انخفاض كفاياتهم فيها و معوقات التقدم في تعلم هذه المهارة ، فقد لاحظت الباحثة ان الكتاب المدرسي المقرر لمستوى الصف الثامن (مهارة الاتصال) لا يدرب على مهارة الاستماع في كل وحدة دراسية مقرر، فبعضها يحتوي نص الاستماع و بعضها يخلو منه (انظر جدول : ١):

جدول (١) : وحدات الكتاب المقرر للصف الثامن

| الوحدة | محتواها | يوجد نص | لا يوجد نص |
|--------------|---|---------|------------|
| التاسعة | أحاديث نبوية شريفة | يوجد | لا يوجد نص |
| العاشر | فلسطين | يوجد | لا يوجد نص |
| الحادية عشر | المجالس الأدبية في بلاط الملك المؤسس عبد الله بن الحسين | يوجد | لا يوجد نص |
| الثانية عشرة | مسكنهم في القلب | يوجد | لا يوجد نص |
| الثالثة عشرة | واعتصماه | يوجد | لا يوجد نص |
| الرابعة عشرة | القدس | يوجد | لا يوجد نص |
| الخامسة عشرة | تصوير أعماق البحار بقمر صناعي | يوجد | لا يوجد نص |
| السادسة عشرة | ياسيدي اسعفاني | يوجد | لا يوجد نص |

لاحظت الباحثة عدم كفاية نصوص الاستماع المقررة ورأت في خلو بعض وحدات المقرر من نص الاستماع فرصة لبناء برنامج اثرتي لاصلاح الخلل و راب الصدع ، وذلك ليكون نص الاستماع في كل وحدة دراسية بدلا من بعضها ، فالمقرر يشتمل على ثمان وحدات ، أربعة منها تحتوي على نصوص استماع و اربعة لا ، فقامت الباحثة بانتخاب اربعة نصوص استماع اخرى وارفقتها باسئلة متعددة و متنوعة لتحاكي مستويات معرفية اعلى لدى الطالبات لمهارة الاستماع تعريضا مستمرا ، غير متقطع، حتى يؤتي الاستمرار والاثراء اكله في تعلم المهارة وتحسينها و تنميتها في ظل المؤشرات الدالة على انخفاض كفايات الطلبة في مهارة الاستماع ، و نقص اهتمام القائمين على تدريس اللغة العربية بأساليب التدريس على مهارة الاستماع . (جبر ، يحيى ١٩٩٢)

ونقص الاهتمام في تنمية كفايات الطلبة في مختلف مراحل التعليم وتقديرا من الباحثة لأهمية مهارة الاستماع وضرورة تحسينها وتنميتها ولأهمية الاستمرار والتتابع في اعطاء مهارة الاستماع ، فقد قامت الباحثة ببناء البرنامج الاثرائي المكون من اربعة نصوص واستئلتها رغبة منها بتحسين مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الثامن الاساسي عموما .

• أهمية الدراسة:

تحتل مهارة الاستماع الصدارة من حيث الأهمية والترتيب الطبيعي لمهارات اللغة فهي المدخل الأول لكتساب اللغة والاتصال .

- ◀ تسهم هذه الدراسة في مواجهة مشكلة مهمة من مشكلات تعلم مهارات اللغة بتجريب برنامج اثرائي لتحسين مهارة الاستماع
- ◀ يؤمل ان تلفت هذه الدراسة انظار المسؤولين عن تعليم مهارة الاستماع لاعطائها ما تستحقه من الجهد والوقت .
- ◀ هذه الدراسة تسعى الى رصد اثراستخدام البرنامج الاثرائي في تعلم مهارة الاستماع ، حيث اثارت معظم الدراسات الى انخفاض كفايات الطلبة في مهارة الاستماع .
- ◀ تقدم التجربة في بناء برنامج اثرائي يطمح الى تعميمه ، ليفيد منه اصحاب الاختصاص .
- ◀ تفتح هذه الدراسة المجال امام دراسات اخرى في مجال تعليم

واستنادا إلى ما سبق وإدراكاً لأهمية هذه المهارة بين مهارات اللغة ودورها في تنمية القدرات العقلية العليا ، فقد رأت الباحثة أهمية هذه المهارة من مدى نواتج التعليم المنتظرة ذات العلاقة بالاستماع ، وهي ما يحتاجه الطالب الجامعي فالطالب في مراحل تعلمه في مراحل تعلمه الجامعي يحتاج لكفاءته في الاستماع واستخلاص المعلومات والأفكار وتبين من أهمها تدريس ملاحظاته ليتمكن من الإلمام بجوانب المعرفة المستهدفة ونتيجة لتدفق العلوم والمعارف المختلفة يحتاج إلى هذه المهارة التي تتطلب الإصغاء الواعي والفهم الناقد .

وتتوقع الباحثة أن تفيد هذه الدراسة القائمين على اللغة العربية من مشرفين ، معلمين بغية التغلب على القصور الموجود في تعليم مهارة الاستماع . والذي ينعكس بدوره على الأداء اللغوي ومستوى تحصيل الطلبة

كما تأتي استجابة لبعض التوصيات عن الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذه المهارة التل ، مقداذي (١٩٩١) ودراسة موندا (١٩٨٩) ودراسة ميلر (١٩٨٩) . كما يؤمل أن تكون هذه البداية جيدة في مجال البحث التربوي بما يفيد الباحثين وطلبة الدراسات العليا في مجال التخصص إلى إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال ، كما تأتي هذه الدراسة في الوقت الذي يعاني فيه مجال البحث التربوي من نقص شديد و واضح في الدراسات المتعلقة بمهارة الاستماع . و تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يتوقع أن تسفر عن عملية بناء البرنامج وتحسين استخدام المهارات وإعادة النظر في مناهج اللغة العربية لكي يأخذ الاستماع مكانه في المنهاج.

• التعريفات الإجرائية :

• البرنامج الإثرائي :

مادة تعليمية انتخبته الباحثة لمستوى الصف الثامن الأساسي، قامت الباحثة بانتخابها من عيون الكتب ، ثم معالجتها بالأسئلة ذات المستويات المعرفية المتعددة ، على أن يلائم كل نص مضمون الوحدة التي وضع فيها أو درس فيها .

• مهارة الاستماع :

مجموعة الكفايات التي يمتلكها طلبة الصف الثامن الأساسي عند تدريسهم البرنامج الإثرائي ، ليكونوا قادرين على ترجمة الرموز المسموعة باللغة العربية بصورة جهديه إلى ألفاظ و كلمات و جمل و فقرات لها علاقتها بالنص المسموع ، و يقاس ذلك بالاختبار البعدي الذي أعدته الباحثة .

• الطريقة و الإجراءات :

• منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين : التجريبية والضابطة لاختبار أثر البرنامج الإثرائي لتحسين مهارة الاستماع لمستوى الصف الثامن الأساسي و أثره في التحصيل .

• عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الثامن في المدرسة النموذجية / لجامعة اليرموك و عددهن (٤٦) . وزعن على مجموعتين : مجموعة تجريبية تدرس البرنامج الإثرائي مكونه من (٢٥) طالبة ، و مجموعة ضابطة تدرس المقرر فقط مكونه من (٢١) طالبة . وقد كان طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من مستوى واحد و هو مستوى الصف الثامن الأساسي في الأردن .

• عينة الدراسة :

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية من طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن ، و قد كانت عينة الدراسة من المجموعة التجريبية مكونة من (٢٥) طالبة و ثانيتهما ضابطة مكونة من (٢١) طالبة . درست المجموعة التجريبية من خلال البرنامج الإثرائي الذي قامت الباحثة بإعداده و معالجته بالأسئلة . في حين درست المجموعة الضابطة المقرر المدرسي فقط .

• أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مجموعة من الأدوات ، لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في بناء برنامج اثرائي لتحسين مهارة الاستماع لمستوى الصف الثامن في الأردن و اختبار أثره . و هذه الأدوات هي :
◀ البرنامج الإثرائي الذي قامت الباحثة بإعداده ثم معالجته بالأسئلة .
◀ اختبار لقياس مهارة الاستماع لدى عينة الدراسة .

• إعداد البرنامج الإثرائي :

قامت الباحثة بانتخاب مادة البرنامج الإثرائي من عيون الكتب مراعية أسس بناء البرنامج فقد اعتمد البرنامج الإثرائي على الأسس التربوية والأسس النفسية و الأسس الاجتماعية و منها :

- ◀◀ اعتماد قواعد تعليم مهارة الاستماع .
- ◀◀ اعتماد مبدأ اقنان تعلم مهارة الاستماع .
- ◀◀ التدرج في تحسين مهارة الاستماع .
- ◀◀ التركيز على اكساب مهارة الاستماع .

• اختبار قياس تحصيل طالبات الصف الثامن في مهارة الاستماع:
• هدف الاختبار:

- هدف الاختبار قياس مدى فاعلية البرنامج الإثرائي في تحسين مهارة الاستماع لمستوى الصف الثامن في الأردن ، وكان الاختبار يهدف إلى :
- ◀◀ قياس فهم المتعلم لما يسمع .
 - ◀◀ قياس مدى متابعة المتعلم لما يسمع .
- ولهذه الغاية احتوى الاختبار أسئلة تقيس فهم المتعلم للنص المسموع وأخرى تقيس مدى متابعة لما يسمع .

• محتوى الاختبار:

- احتوى اختبار الاستماع على :
- ◀◀ تعليمات الإجابة.
 - ◀◀ النص المسموع و عنوانه شارع الموت
 - ◀◀ أسئلة تقيس مدى فهم المتعلم للنص المسموع تجاب تحريريا و هي أسئلة انشائية . انظر الملحق رقم (١) .

• تصحيح الاختبار :

- تكون الاختبار من تسعة أسئلة و قد وزعت العلاقة بالتساوي على الأسئلة الا السؤال الثامن الذي أعطي علامتين .
- إجراءات الدراسة :

- لتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:
- ◀◀ تحديد مجتمع الدراسة .
 - ◀◀ تحديد عينة الدراسة وطريقة اختيارها .
 - ◀◀ اعداد البرنامج الإثرائي لمستوى الصف الثامن .
 - ◀◀ تطبيق الدراسة بتنفيذ البرنامج الإثرائي على متعلمي الصف الثامن ، بينما تدرس المجموعة الضابطة المقرر الدراسي فقط .
 - ◀◀ اجراء الاختبار البعدي لعينة استطلاعية لقياس مهارة الاستماع .

• متغيرات الدراسة :

تشتمل هذه الدراسة :

- المتغير المستقل : البرنامج التعليمي ، وله مستويان :
- ◀◀ البرنامج الإثرائي الذي أنتخبته الباحثة .
- ◀◀ المقرر الدراسي الاعتيادي .

• المعالجة الإحصائية :

- استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاحصاءات الآتية : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بحسب المجموعة .

• **نتائج الدراسة :**

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج اثرائي لتحسين مهارة الاستماع لمستوى الصف الثامن في الأردن وأثره على التحصيل . و لتحقيق أهداف الدراسة اختارت الباحثة مجموعتين : تجريبية باستخدام البرنامج الإثرائي وضابطة تدرس المقرر الدراسي فقط . المجموعتان : التجريبية والضابطة كلتاهما من المدرسة النموذجية / لجامعة اليرموك . و للإجابة عن أسئلة الدراسة أجرت الباحثة قبل البدء بتطبيق البرنامج الإثرائي :

• **الاختبار القبلي :**

طبقت الباحثة الاختبار القبلي على أفراد عينة الدراسة من أجل ضبط معرفة الطلبة المسبقة للمادة التعليمية التي تضمنها البرنامج و يبين الجدول رقم (١) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة.

• **الاختبار القبلي لتكافؤ المجموعات :**

جدول (٢) : نتائج اختبار (ت) لتكافؤ المجموعات

| المتغير | العدد | المتوسط | الانحراف المعيار | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-----------|-------|---------|------------------|--------------|--------|---------------|
| التجريبية | 25 | 4.8 | 1.15 | | | |
| الضابطة | 21 | 4.2 | 1.28 | 44 | -0.64 | 0.52 |

يتضح من دراسة الجدول أعلاه أن المجموعتين متقاربتان؛ التجريبية والضابطة .

• **نتائج الاختبار البعدي :**

بعد تطبيق البرنامج ، و تحليل البيانات توصلت الباحثة إلى النتائج الموضحة بالجدول (٣) :

جدول (٣) : نتائج اختبار (ت) للقياس البعدي

| المتغير | العدد | المتوسط | الانحراف المعيار | درجات الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-----------|-------|---------|------------------|--------------|--------|---------------|
| التجريبية | 25 | 6.26 | .81 | | | |
| الضابطة | 21 | 5.85 | 0.92 | 44 | -2.27 | 0.026 |

يتبين من الجدول وجود فروق بين المجموعتين ، ووجود أثر للبرنامج الإثرائي على مستوى $\alpha = 0.05$ لصالح المجموعة التجريبية.

• **مناقشة النتائج و التوصيات :**

• **مناقشة النتائج :**

تناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة . في ضوء أسئلة الدراسة التي هدفت إلى بناء برنامج اثرائي لتحسين مهارة الاستماع لمستوى الصف الثامن في الأردن وأثره في التحصيل .

• **أولاً : مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :**

ما مكونات البرنامج الإثرائي الذي يحسن مهارة الاستماع ، مستوى الصف الثامن ؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال التوصل إلى بناء برنامج مقترح (الملحق ٢) يمكن من خلاله تحسين مهارة الاستماع لمستوى الصف الثامن في الأردن ، إذ ركز البرنامج على مهارة الاستماع دون سواها ، فليس بمقدور المتعلم الإجابة إلا إذا استمع مركزا ومنتبها ، فاهم ما أعتنى به البرنامج إضافة السمع للسمع ، و التعود على العادات الصحيحة في تعلم هذه المهارة واكساب المتعلم المهارات الأساسية في التدرب و التدرج و الإنتقال من فقرة إلى أخرى . وأكد البرنامج على أن اللغة كل لا يتجزأ ، ووحدة متصلة ، ينبغي أن تتربط عناصرها بعضها ببعض لخدمة مهاراتها . وابتعد البرنامج عن لغة التفاسيح أو التقيصير ، فكانت لغة النصوص مناسبة لمستوى الصف الثامن وأمكن البرنامج متعلمي اللغة العربية من مستوى الصف الثامن من التحسن والتقدم في مهارة الاستماع تقدما ملحوظا لتكون انطلاقة صحيحة في الصفوف التالية .

وأثرى البرنامج حصيلة المتعلم اللغوية بمفردات اللغة العربية المتنوعة ووسع خياله في الأحداث تركها طواعية و حبا .

وترى الباحثة أن فاعلية البرنامج الإثرائي يمكن أن تأتي من جملة اعتبارات :

- ◀ إعطاء البرنامج الإثرائي فرصة جيدة وأفضل للتحسن في مهارة الاستماع من حصر الدراسة بالمقرر الدراسي فقط .
- ◀ ردف النص المسموع بأسئلة مركزة على الاستماع معروضة عرضا شاملا و متنوعا ، وهذا قد يعمل على ترسيخ المادة المتعلمة لدى الطالبات ، وهذا قد يزيد من تحصيلهم العلمي .
- ◀ تلبية نصوص البرنامج الإثرائي لحاجة المتعلمين ، الذين يتعلقون بالخيال أحيانا و الجدية أحيانا أخرى .
- ◀ تقديم البرنامج فرصة التعلم رغبة و حبا بعيدا عن قيد العلامة و صولجانها .

• مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط علامات المجموعة التجريبية (التي استخدمت البرنامج الإثرائي في التعلم) . ومتوسط علامات المجموعة الضابطة التي استخدمت المقرر الدراسي فقط ولمصلحة المجموعة التجريبية . مما يدل على أن البرنامج الإثرائي قد أدى إلى تحسين مهارة الاستماع لمستوى الصف الثامن في الأردن (عينة الدراسة) ويمكن أن يعزى تفوق المجموعة التجريبية في الأداة عامة إلى اعتناء الباحثة بإيراد النص السهل المألوف ذي القيمة الأخلاقية ، المحب للمستوى ، ويحدد الأسئلة أحيانا التي تعالج النص المسموع ، فالأسئلة أحيانا تدعوا إلى التفكير وتحض على التركيز و الانتباه بغير لسان .

• مناقشة نتائج دراسة السؤال الثالث :

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات صلة احصائية بين متوسط علامات المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج الأثرائي في التعلم .

والمجموعة الضابطة التي استخدمت المقرر الدراسي فقط في التعلم و لمصلحة المجموعة التجريبية . وهذا يدل على ان البرنامج الإثرائي قد أدى إلى تحسين مهارة الاستماع و تنميتها لمستوى الصف الثامن الأساسي . و يمكن أن يعزى تفوق المجموعة التجريبية إلى فاعلية البرنامج و الى اعتناء البرنامج وتركيزه على الاستماع و اتقانه ، فالتميز بين الجمل و ملاحظة الفصل والوصل بينها قد يؤدي إلى الإصاخة المنشودة . فقد سعت هذه الدراسة ببرنامجها الإثرائي إلى تدليل الصعوبات التي تفرض تعلم مهارة الاستماع و إلى رفع كفاية المتعلمين فيها .

• التوصيات:

- توصي الباحثة بناء على نتائج الدراسة بما يأتي :
- ◀ دعوة وزارة التربية و التعليم في الأردن لإضافة مادة البرنامج الإثرائي على المقرر الدراسي لمستوى الصف الثامن الأساسي .
- ◀ الشروع بالإضافة على مستويات الصف التاسع و العاشر و الحادي عشر والثاني عشر لمهارة الاستماع خاصة .
- ◀ دعوة وزارة التربية و التعليم في الأردن إلى تدريب المعلمين (معلمي اللغة العربية) على كيفية تدريس الاستماع .
- ◀ اجراء دراسة لتعرف أثر برنامج اثرائي في تحسين مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية من مستوى الصف الثامن الأساسي .

• المراجع :

• المراجع العربية:

١. أحمد ،عزة صلاح محمد .(٢٠٠٥). أثر استخدام الطر'ائف اللغوية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا.
٢. بدوي ، ياسر محمد علي.(٢٠٠٢) . فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الإسكندرية .
٣. حواس ، نجلاء يوسف أحمد . (٢٠٠٤) . تقويم مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس .
٤. حسين ، علياء محمد فكري . (٢٠٠٣) . فعالية بعض إستراتيجية التعلم في تنمية مهارات الاستماع والتحدث اللازمة للطلاب غير المتخصصين شعبة اللغة الفرنسية في ضوء المدخل الاتصالي .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .
٥. سليمان ، أسماء محمد سيف النصر .(٢٠٠٣) . فعالية بعض الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الاستماع في اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان.
٦. السيد ، أحمد محمد . (٢٠٠٤) . أثر استخدام المدخل المسرحي في تدريس القراءة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي على تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية وبعض مهارات الاستماع الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. المجلة التربوية كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، العدد العشرين ، يناير ٢٠٠٤ م .

٧. فرج، وجدي فرج غالي (٢٠٠٢). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الخاصة باللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف الرابع في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس اللغة الفرنسية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
٨. العيسوي، جمال مصطفى وآخرون. (٢٠٠٥). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي. العين: دار الكتاب الجامعي. عميرة، محمد زين العابدين علي.
٩. فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصلي. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١٠. عويس، محمد أحمد محمد. (١٩٩٩). بناء برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ومدى فعاليته في تحقيق أهدافه. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
١١. محمد، إبراهيم علي يوسف. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج تعليمي في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، المجلد ٥، العدد ٣ سبتمبر ٢٠٠٤م. هلالى، هدى محمد محمود. (٢٠٠١). فاعلية بعض المدخل في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
١٢. الهواري، خالد فاروق. (٢٠٠٢). أثر تنوع استراتيجيات تقديم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائل في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
١٣. أبو غزلة، سامي سليمان محمود (٢٠٠٢) أثر برنامج علاجي في تحسين مهارات الاستماع لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش. رسالة ماجستير غير منشورة- جامعة اليرموك.
١٤. التل، شادية؛ مقداي، محمد. (١٩٩١). أثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن، أبحاث اليرموك - لعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧(٤) ٥٨- ٨٤.
١٥. جاد، محمد عبد المطلب (٢٠٠٣). صعوبات التعلم في اللغة العربية، ط١ عمان الأردن.
١٦. جبر، يحيى. (١٩٩٢) قراءة الاستماع، مجلة التربية، مجلد ٢١، العدد ١٠٢، اللجنة الوطنية القطرية والفنون والثقافة، قطر.
١٧. جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠٠) طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس. ط٢ عمان الأردن.
١٨. خاطر. محمود رشدي، الحمادي، يوسف و عبد الموجود، محمد عزت، و طعيمة، احمد رشدي. (١٩٨٩). طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.
١٩. السيد، محمود احمد، و ميخائيل أما طونيوس (١٩٨٩). نماذج من الاختبارات الموضوعية في اللغة العربية للمرحلة الإعدادية (المتوسط)، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ادارة البحوث التربوية
٢٠. الموسى. نهاد و عبده. داود و الشاعر. حسن و الخولي. محمد و سليم. غازي و فضل. عاطف (٢٠٠٢) أوراق الحلقة النقاشية الثانية.

- ٢١ . الهاشمي . عبد الرحمن و الغزاوي . فائزه (٢٠٠٥) . تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، عمان دار المناهج
- ٢٢ . يونس، فتحي علي و الناقة، محمود كامل و مدكور، علي احمد (١٩٨١) . اساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية . القاهرة : دار الثقافة .

• المراجع الأجنبية:

1. Arthur.s (2006) Arthur.What Works Clearinghouse Educational Television Intervention Repot . ERIC
2. Chang, Anna Ching-Shyang; Read, John (2006) "The Effects of Listening Support on the Listening Performance of EFL Learners "Journal for Teachers of English to Speakers of Other Languages and of Standard English as a Second Dialect, v40 n2 p375-397 Jun 2006
3. Chamot ,A.LL(1987).The Learning Strategies of Es/ Students. In A. Wender& Rubin Learner:Strategies in Language Learning Engle Wood cliffs ,VJ: Prentice hall.
4. Cohen, A.D (1990). Language Learning Insight for Learner , Teachers, And Researchers. New York : New Bury House / Harper Colleens (Now Boston. Ma : Heinle & Heinle).
5. Fujiwara Barbara, (1990) . Learner Training In Listening Strategies. JAI Journal .Vol. 12,No.21.
6. Lewkowice. Joa. (1992). Testing Listening Comprehension Using Listening Summary Cloze. Tait Journal, Vol 14 , No.
7. Miller, Lolamay, (1989). "A Study Of The Effects Of teaching Listeningon Reading Comphersion Of Students In The First And Second Grades. Edd Central Missori State Univ . Mal .Vol 1(27) . P439
8. Monda, L. (1989). The Effect Of Oral, Silent, And Listening Repetitive Reading On The Fiuency And Comprehison Of Learning Disabled Student (Doctoral Dissertation Internation,95/21,319.
9. Oxford R. L (1990) ,Language Learning Servicees: What Every Teacher Should Know. New York : New Burghouse, Harper Collins (Now Boston , M A :Heinle&Heinle.

